

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب السنة للإمام أبي بكر الخلال المجلس "صوتي" (83)

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله رب العالمين والعاقة للمتقين ولا عداون الا على الظالمين. اما بعد فهذا المجلس الثامن والثلاثون في مذاكرتي كتاب السنة
لابي بكر محمد ابن هارون الخلال رحمة الله. نعم - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء المرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين
اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولجميع المسلمين. قال الامام ابو بكر الخلال في كتاب السنة. في سياق الحديث على اصحاب رسول - 00:00:22

صلى الله عليه وعليهم اجمعين. قال اخبرنا علي بن حرب قال حدثنا حسين بن علي عن مجمع ابن يحيى عن سعيد بن ابي عن ابيه
عن ابي موسى رضي الله عنه قال صلينا مع النبي صلى الله عليه وسلم صلاة المغرب فقلنا لو انتظرنا حتى نصلی - 00:00:43
معه العشاء فخرج علينا فقال ما زلت هنا؟ قلنا نعم نصلی معك العشاء. قال اصبرتم واحسنتم ثم رفع رأسه الى السماء وكان كثيرا
ما يرفع رأسه الى السماء. قال النجوم امنة لاهل السماء. فاذا ذهبت النجوم اتى السماء - 00:01:03
السماء ما توعد وانا امنة لاصحابي. فاذا ذهب اصحابي ما يوعدون. واصحابي امنة لامتي. فاذا ذهب اصحاب ابي اتى امتى ما
يوعدون. وهذا الحديث اخرجه الامام مسلم في صحيحه بسنته عن ابي موسى الاشعري عبد الله ابن قيس الاشعري اليماني رضي
الله عنه - 00:01:23

والشاهد منه ان الصحابة رضي الله عنهم امنة لمن بعدهم. فاذا ذهب الامنة جاءهم ما كانوا يوعدون. كما ان النبي عليه الصلاة والسلام
امنة لاصحابه وكما ان النجوم امان للسماء. نعم - 00:01:47

قال اخبرنا الميموني قال ابا عمرو بن عون قال حدثنا الشيم عن ابي يحيى عن عبد الجبار بن ابي حازم عن ابيه عن سال ابن سعد
رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر للصحابه ولمن رأني ولم - 00:02:09
قال عمرو بن عون لمن رأى بلانون. قال قلت ما قوله ولم رأى ولم رأى؟ قال من رأى من رأهم وهذا رواه الترمذى واستغريه وفيه
معناه الصحيح فضل الصحابة ثم التابعين ثم تابع التابعين - 00:02:29

واشكال المحشى عندكم عليه قال رواه الطبراني في الكبير في الكنى والاسماء. وابو نعيم في الحلية وقال هذا حديث غريب من
حديث ابي حازم عن سهل. تفرد به عبد الجبار ابو يحيى المدنى قيل انه فليح ابن سليمان ولم يروي هذا الحديث ولم يروي هذا
ال الحديث عنه الا هو شيء. لانه في رواية الترمذى ان - 00:02:54

لا تمس من رأني ولا من رأى من رأني لكن الترمذى استغريه ايه ذكر شيء زائد غير هذا والله اعلم. نعم
نعم قال الامام ابو بكر الخلال جامع الفضل لامة محمد صلى الله عليه وسلم. جامع الفضل هذا - 00:03:17

كالخاتمة للابواب. يذكرون يذكرون فيها الالفاظ الجوامع لما سبق من الباب في ذكر ما للصحابه وهذا طريقة كانت مشهورة عند
المتقدمين. في ابوب العلم ثم انه جاء المتوسطون كابن عبدالهادي في المحرر - 00:03:50
ابن حجر في البلوغ فختموا الكتاب بالابواب الجوامع فابن عبد الهادي في المحرر لما انتهى من كتاب الشهادات قال باب جامع. فاتى
باحاديث جامعة من جوامع كلمه عليه الصلاة والسلام - 00:04:15

وابن حجر جعل الجامع في بابه في البلوغ لاحاديث الاداب وما يتعلق بها طرائق العلماء رحمهم الله في هذا التصنيف وفي براء
التأليف نعم. قال اخربني احمد بن محمد بن عبدالله - [00:04:35](#)

قال سمعت عمرو بن محمد الراسبي ثقة قال قال ابو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل ليس في القرن ومقدار قال ابو بكر قال ابو بكر
بن صدقة وتفسيره شيء اثبت من حديث عبدالله بن بسر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:53](#)
قال يعيش هذا الغلام قرنا. قال فعاش مئة سنة. نعم. قال اخربنا ابو بكر صدقة. قال حدثنا داود ابن رشيد قال حدثنا ابو حيوة ابو
حيوة ابو حيوة شريح بن يزيد الحظرمي قال حدثنا ابراهيم بن - [00:05:13](#)

محمد بن زياد عن ابيه عن عبدالله بن موسى رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم وضع يده على رأسه فقال ليعيش هذا
الغلام قرنا. قال فعاش مئة سنة. وهذا حديث عبدالله بن بشر - [00:05:33](#)

الانصاري رضي الله عنه هو اثبت واضح ما جاء في تحديد القرن. لأن مختلف في القرن هل هو الجيل او هل هو اهل الزمان
المتقاربون فيما هم فيه اثبت ما جاء فيه هذا الحديث - [00:05:50](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لغلام اه عش قرن فعاش الغلام مئة سنة. ومما يوافقه ان اخر من مات من الصحابة مات مئة
مئة وعشرين وهو ابو الطفيلي - [00:06:11](#)

عامر رضي الله عنه وهو الذي عقل مجة مجها النبي صلى الله عليه وسلم في في فمه اه مجها من فمه في فيه في وجهه يكون نهاية
القرون المفضلة هي نهاية المئة الثالثة - [00:06:29](#)

وهذا في من وجوه ترجيح معنى القرن ابيه يشمل قرن الصحابة كله اه كلهم رضي الله عنهم. نعم قال الامام ابو بكر الخلال ذكر
الروافض من هم الروافض؟ ذكر الروافض كما يقول باب في ذكر الرافضة - [00:06:53](#)

الروافض هم السابة هم من سبوا الصحابة وان كانوا يسمون انفسهم الان بالشيعة. ومر معنا ان الشيعة مصطلح انقرض في القرن
الخامس على المفضلة فان فضلوا عليا على عثمان فهم شيعة. من غير ازدراء واحتقار لعثمان. وسبت له. فان فضلوا علي - [00:07:16](#)
الشيوخين فهذا غال في التشيع يسميه العلماء بالشيعي المحترق ولهذا الوصف الصحيح وصف لمن سب الوصف الصحي لمن سب
الصحابة ان يقال هذا رافضي. لانه بسبه رفظهم وهذا الوصف اطلقه عليهم السلف - [00:07:44](#)

فان زيد ابن علي ابن الحسين ابن علي ابن ابي طالب زيد ابن علي ابن حسين ابن علي ابي طالب لما مات ابوه زين العابدين علي
بن حسين جاؤوه يمتحنونه ما تقول في ابي بكر وعمر - [00:08:07](#)

فقال هما وزيرا جدي فاثنى عليهما وترحما عليهما فرفضتهما الرافضة وقال رفضتمني رفضتمني. فسموا من بعده بالرافضة. وتولوا
اخاه من محمد الباقر محمد بن علي بن حسين وجعلوه الامام المعصوم - [00:08:28](#)

وهذا مفترق الرافضة في فرقها الغالية وعامتهم الثانية عشرية مع الزيدية في زيد ابن علي ابن الحسين فالشابة رافضة والمفضلة
شيعة وقد انقرضوا نعم يطلق عليهم شيعة بمعنى انهم شيعة الشيطان - [00:08:54](#)

لا شيعة بالاطلاق وهذا امر قد يتسامح به بعض الناس ثم ينشأ على ذلك اجيال ويقع منه الخلل والاسم المناسب لهم الرافضة لانهم
سابقة. شاتمة للصحابة. نعم قال اخربنا احمد بن حمدوية الهمذاني قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله قال حدثنا احمد بن ابي عبده ان - [00:09:19](#)

ابا عبدالله قيل له في رجل يقولون انه يقدم عليا على ابي بكر وعمر رضي الله عنهم فانكر ذلك وعظمه وقال اخشى رافضيا اخشى
ان يكون رافضيا يتوصل بتقديم علي على ابي بكر وعمر الى مسبة الصحابة. لان - [00:09:53](#)

ان الذين قدموا ابا بكر ثم عمر ثم عثمان على علي من هم؟ هم الصحابة. هذا معنى قوله اخشى ان يكون رافضيا طيب وش حكمه من
قال علي افضل من ابي بكر وعمر - [00:10:13](#)

حكمه انه شيعي غالى بالتشيع. وان لم يسب ابا بكر وعمر فان سب واحد من الصحابة انتقل من وصف التشيع الى وصف ايش؟ ها
الى وصف الرفظ. اي نعم قال اخربنا عبد الله بن احمد قال قلت لابي من الرافضة؟ قال الذي يشتم ويسب ابا بكر وعمر رضي الله

قال اخبرني محمد ابن يحيى الكحال انا ان ابا عبدالله قال الرافضي الذي يشتم ويسب هذا وصفه الرافضة سب الصحابة كلهم او سب بعضهم او سب من جاء فيه فضل خاص - 00:10:57

هذا يسمى عندهم بالرافظي. باي انواع السب؟ اشد السب اتهامهم بالردة يليه لعنهم يلي ذلك وصفهم بالقبيح بالخيانة بالكذب بالجبن كل هذه من اوصاف السب فالسب والشتم يرجع الى ثلاث مراحل. اشدتها الكفر - 00:11:16

تكفيرهم ثم لعنهم ثم سبهم مختلف انواع الشتم والانتقاد. نعم قال اخبرنا ابو بكر المروني قال سألت ابا عبد الله عمن يشتم ابا بكر وعمر وعائشة وعائشة رضي الله عنهم قال ما اراد - 00:11:45

قال الاسلام قال وسمعت ابا عبدالله يقول قال ما لك الذي يشتم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ليس لهم سام او قال نصيب في الاسلام لماذا ليس لهم في الاسلام نصيب - 00:12:05

ويخرجون عن الاسلام بهذا السب لانهم سبوا وشتموا من اثنى الله عليهم. ومدحهم واثنى عليهم رسوله صلى الله عليه وسلم واجمع الصحابة على فظفهم وكأنه بهذا السب والشتم يرد على الله ويكتب خبره في مدحهم والثناء عليهم - 00:12:19

ويرد على رسول الله ويكتبه في خبره ومدحه والثناء عليه وهذا هو الكفر. نعم قال واحببني عبد الملك بن عبد الحميد قال سمعت ابا عبدالله قال من من اخاف عليه الكفر مثل الروافض؟ ثم قال من شتم - 00:12:44

اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لا تأمن ان يكون قد مرق عن الدين. صدق رضي الله عنه ورحمه. نعم. قال اخبرنا زكريا ابن يحيى قال حدثنا ابو طالب انه قال لابي عبد الله الرجل يشتم عثمان رضي الله عنه فاخبروني ان رجلا تكلم فيه - 00:13:02

قال هذه زندقة. نعم. من تكلم في عثمان شاتما له فهذه زندقة. والزندقة لفظة معربة من الفرس. معناه من خرج عن دينه واستتر بهذا الخروج اصل كلمة زنديق وزندقة لان الفرصة كانوا على ديانة زرادشت - 00:13:22

فجاء رجل يقال له ماني ابن فاتك فاحدث تعاليم وامورا ابتدع فيها تعاليم زرادشت. والف لهم شابا سماه زنداء فسمى الكتاب به زندياني فكل من خرج عن عن دراس زادشتية سمه زنديق. بهجتهم. فلما دخل الاسلام تلك الجهات عرب هذا اللفظ - 00:13:50

فهو اسم عند الفقهاء لمن اتى ناقضا من نوافض الدين مستترابه ولهذا قالوا من قال ان القرآن مخلوف فهو زنديق. من تكلم في عثمان قالوا انه زنديق. من هذا الباب. ويذكره الفقهاء كثيرا - 00:14:22

في ابواب حكم المرتد. يذكره الفقهاء في ابواب حكم مرتد وليس يخص هذا فقه اهل الرأي. من الحنفية بل اتباع المذاهب الاربعة. نعم قال اخبرنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال سألت ابي عن رجل شتم رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما اراد على الاسلام - 00:14:41

الله المستعان. نعم. قال اخبرني يوسف بن قال اخبرني يوسف بن موسى ان ابا عبد الله سئل. واحببني علي بن صمد قال سألت احمد بن حنبل عن جار لنا رافضي يسلم علي ارد عليه؟ قال لا. لانه يسب الصحابة - 00:15:06

فلا يرد عليه سلامه هجرا له وان لم يكتبه بعينه لكن هيكون هذا من هجره فمن سب الصحابة بعينهم يعلم بان هذا كفر. فان انتهى فالحمد لله. والا فحكمه حكم هؤلاء الكفارة. نعم. قال كتب الي يوسف - 00:15:26

يوسف بن عبد الله قال حدثنا الحسن بن علي بن الحسن انه سأله ابا عبد الله عن صاحب بدعة يسلم عليه. قال اذا كان جهميا او قدريا او رافضيا داعية فلا يصلى عليه. ولا يسلم عليه. وذكر رحمة الله هذه البدع الثلاث التي اصلها انها بدعة - 00:15:49

مكفرة الجهمية منكرة الاسماء والصفات. والقدريه منكرة قضاء الله وقدره في مراتبه الاربعة والرافظ الداعية الذي يسب الصحابة ويدعو الى ذلك. هذه من البدع المكفرة. نسأل الله العفو والعافية. نعم. قال - 00:16:09

احببني محمد بن الحسين ان الفضل بن زياد حدثهم ان ابا عبدالله قال الرافضة لا تكلهم. نعم. قال اخبرني حرب بن اسماعيل الكرماني قال حدثنا ابو بكر حماد بن المبارك قال حدثنا محمد بن هيثم قال حدثنا الوليد - 00:16:30

ابن مسلم عن ثور ابن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا

ظهرت البدع وسب اصحابي فعل العالم ان يظهر علمه فان لم يفعل فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين - 00:16:50

قال قلت للوليد وما اظهار علمه؟ قال السنة قال وسئل ابو بكر بن عياش العوام سئل ابو بكر ابن عياش نعم. وسئل ابو بكر ابن عياش ابن وسئل ابو بكر ابن - 00:17:10

وعباد بن العوام فقال السنة وش قال المحسني على الحديث هذا؟ حديث معاذ قال روى حرب في السنة والاجر في الشريعة ورواه ابن ماجه والبخاري في التاريخ الكبير وابن ابي عاصم في السنة. من حديث جابر رضي الله عنه والحديث ضعيف كما بيته في تحقيقه للسنة الحرب - 00:17:30

الحرب ابن إسماعيل الكرماني من رواية جابر عنده. اي من حديث جابر. هنا من رواية معاذ. هذانبي نكلف اخر يجمع طرقه يشوف عنه. تتکلف هذا جزاك الله خير اي نعم. اخونا عنده حديث عويم وانت عندك حديث جابر ومعاذ - 00:17:50

نعم، قال اخبرني حرب. قال حدثني محمد بن عبد الرحمن الجعفي. قال حدثني حسين حدثني كان حسين بن علي عن هاني ابن ايوب قال سأله محارب ابن دثار عن عن غيبة الرافضة قال انهم اذا لقون صدق. يعني اذا - 00:18:14

فما اغتبتهم؟ اذا اهل صدقهم يعني يغتابون ولا كرامة. هذا معنى كلام آآآ محارب من دثار السدوسي. رحمة الله نعم قال حسين لم يرى بغيتهم بأسا. قال فكل من اظهر الفسق واعظم الفسق بدع. البدع في الاعتقاد - 00:18:34

هذا اعظم جنس الفسق. فهؤلاء لا حرمة لهم كما قالوا الذم ليس بغيبة في ستة لمعرف ومحذر ولمنكر ولمظهر فسقا ولمن طلب الاعانة في ازالة منكر. واعظم ام الفسق البدع - 00:18:58

التي تذاع وتنشر او يقال بافراد بافراد مقالاتها. اي نعم قال اخبرني حرب قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن قال حدثنا ابو اسامة عن زائدة. قال قلت لمنصور يا ابا عتاب اليوم الذي - 00:19:21

يصوم فيه احدنا ينتقصون ابا بكر وعمر رضي الله عنهمما قال نعم. الله المستعان والمقصود بذلك بقوله اليوم يعني في ذلك الزمان الذي يصوم فيه احدنا ينتقصون ابا بكر وعمر. في انه لا يوافقهم في بدء الشهر وتمامه - 00:19:42

ذلك يتزيد بعمله. ومع ذلك يدعى الصيام وهو يسب وينقص من الصحابة. نعم قال اخبرني حرب قال حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا زائدة عن الاعمش عن عمرو بن مرة عن ابي - 00:20:09

قال قال علي رضي الله عنه يهلك في اثنان محب مفرط. محب مفرط في الحب. ومبغض كن مفترى. هذا جاء فيه الحديث الذي روي من غير وجه عن النبي عليه الصلاة والسلام. انه قال لعلي - 00:20:29

علي تهلك فيك طائفتان بينها علي انه يهلك فيه اي بسببه محب مفرط اي مبالغ في المحبة حتى يرفع عليا عن منزلته وقد اظهر هؤلاء هذا الغلو حتى جعلوا عليا هو الله اوكي الله - 00:20:49

وكذلك افرط في بغظه الخوارج حتى سبوا الله رضي الله عنه بل وكفروه وقاتلوا على انه كافر وفي هذا نظم القحطاني رحمة الله نظم هذا الحديث وهذا الاثر لما قال واعرف عليا واعرف لاهل البيت واجب حقهم - 00:21:13

واعرف عليا ايمما عرفان لا تنتقصه ولا تزد في قدره فعليه تصلى النار طائفتان احداهما لا ترتضيه خليفة وتصيره الاخر الها ثاني اللهم ارضي عن ابي الحسن والحسين. وسائر الصحابة والقرابة. واجمعنا بهم في دار الكرامة غير خزايا ولا ندامة - 00:21:40

لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم مشايخنا وولاتنا وجميع المسلمين. نقف عند هذا المعنى والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:22:10